السنة الاولى | ثمن النسخة ٥٠ ص | العدد ٦

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيلفون الادارة ١٥-٥

الشريعة

النبويــــــة المحمديـــــة

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
وللتلامذة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ | تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع | Constantine le 21 Aout 1933

احتجاج جمعيـــة العلماء المسلمين الجزائريـــين

ضد اعتداء النائب المالي غراب وافترائه

كثير على هذا الرجل مع جهله باللغتين ان يتعرض لجمعية علمية كبرى فيتقول عليها بجمل لا يفهم معناها ومفردات ماجرت على لسانه من قبل — مثلما فى خطابه ضد الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق — لولا انه اعتاد ان يوحى اليه بالامر فيجريه على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى نفسه. ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب عنه ولا بعيد منه ان ينطوي قلبه على البغض والكيد للعلم والعلماء فيغتنم فرصة اجتماع المستدعين لملاقاة الوالي العام فى ادارة الامور الاهلية فيلقي ما التي اليه ويتحمل مسئوليته بعد نشره لانه على مقتضى هواه من بغض العلم واهله والسعي في الحاق الشر والاذى بهم. ولولا اسم النيابة الذي يحمله — والله يعلم كيف كان حمله — والمجمع الحافل الذي نفث سمومه فيه، والادارة الرسمية التي كان يلقى خطابه فيها، لما بالت به الجمعية ولا اعارت كلامه ادنى التفات. ولكن مراعاة لهذه الوجوه فالجمعية ترفع احتجاجها لدى الامة ولدى الحكومة ولدى ممثل الحكومة الذي التي هذا الخطاب فى حضرته

احتجاجنا لدى الامة : ايتها الامة الجزائرية المسلمة. قد دعاك العلماء الى العلم واحترام العلم واتباع العلم لما دعاك اضدادهم الى الجهل وما يجر اليه الجهل، قد دعاك العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما دعاك اضدادهم الى الجمود والخمول فى الدنيا والدين، قد دعاك العلماء الى العمل والكد والتعاون لما دعاك اضدادهم الى الكسل والبطالة والتواكل، قد دعاك العلماء الى الله وعبادته وحده لما دعاك اضدادهم الى انفسهم وتقديسهم، قد دعاك العلماء الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى خرافاتهم، قد دعاك العلماء الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم. قد دعاك العلماء الى البذل فى سبيل الخير العام والمغرم القانوني لما دعوك الى البذل لهم وملء خزائنهم من هؤلاء العلماء ايتها الامة الكريمة — الذين دعوك دعوة الحق لا يريدون منك جزاء ولا شكورا، وهم يتحملون في سبيلك ما تعلمين وما لا تعلمين. قد قام هذا النائب الجاهل الذى تشرف بالنيابة عنك وتحملت مسئولية ما يأتيه باسمك، يوجه مطاعنه الكاذبة ومفترياته السامة الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يحاول نسفها من اصلها ويطلب من الحكومة بالحاح ان تعاملها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى كأن المسكين تخيل نفسه نائب الحق العام امام قفص الاتهام

فاليك ايتها الامة التي مارأت منها الجمعية الا الاكرام باكرامها لوفودها، وما رأت منها الا الاقبال باقبالها على جريدتها التي ماراجت جريدة في القطر مثل رواجها وما رأت منك الا التاييد بما جاءها من وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها

— فاليك ايها الامة الكريمة — ترفع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المفتري وانت تعرفين بعد اين تضعينه . . . .

احتجاجنا لدى الحكومة : ايتها الحكومة الفرنسوية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعى بمعلمة الامم ، ما اسسنا جمعيتنا الا على مقتضى قوانينك العادلة وما اردنا الا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذه الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدة قرن وهى ما زالت تعرف بين الامم بانها امة منحطة جاهلة، وقد خطبنا في الجموع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا فى كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتثقيف العقول واتقان والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين ثم لم تكمل على تاسيس جمعيتنا سنتان حتى اصبحنا نلقى من الانتفاعيين الذين لا يعيشون الا على الجهل ما نلقى من وشايات كاذبة تولد تقريرات باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فاليك ايتها الحكومة العظيمة — نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة العلم . وهى كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم ، قد كان جديرا بمجلسكم الموقر ان ينزه عن توجيه المطاعن الحاذية لجمعية علمية محترمة في غيبتها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جمعيتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم. واذا كنا نحتج عليه لديكم لاعتدائه علينا فانا نحتج عليكم لديكم لعدم اسكاتكم وسكوتكم عليه . فعسى ان لا يجد مثله فى المستقبل فرصة امام امثالكم للطعن والافتراء . وحسب الحكام العادلين وحسبنا منهم اثبات الحجة وتطبيق القانون ، وذلك ما نرجو ونتحقق انه من ممثلي فرانسا العظام سيكون . ولذا مانزال نسعى في خطتنا المستقيمة الى غايتنا الشريفة واثقين مطمئنين، وحسبنا الله ونعم الوكيل

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرئيس : عبد الحميد بن باديس

في العدد الآتي ننقض الخطاب وابطال مفترياته

من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء علي خمسة عشر يوما ولا يزال الحادث كما هو جديدا في اذهان الناس هنا فى وهران يستنكرونه ويستفظعونه ويلعنون المعتدين الآثمين لعنا كثيرا

لقد كان الجاني الحقيقي الذي اغرى على هذه الجناية بعض اتباعه الاجلاف ، شيخا من اشياخ السوء في وهران وكان كثير العيال لا يكاد يحصى عدتهم الا بعداد (!) وكان هو وعياله جميعا يعيشون عالة على المسلمين (الغافلين) . يتظاهر بالولاية والصلاح ليحتال بذلك على مافى ايدي الناس . ولا نصيب له من الولاية والصلاح الا سب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يحسنون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعاني العسر والضيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المتصدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويتعلقون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ايمة هذا الدين . فوقع فى نفسه انه من هنا جاءه البلاء(!) وانه من هنا انقطعت عنه الصدقات والنذور التي كانت تجبى اليه ، فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يختص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضعيف العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس ان اغرى جروا له (ابنه) فشتمنى فى الطريق العام لولا ان الشاب المفضال المهذب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه — وكان من رفقائي — فادبه وجازاه بما يستحق . وثار الرأي العام الاسلامى في وهران يومئذ على هذا الجرو وعلى والده الذي اغراه .

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء هذا ومن مريديه بتهمة انه هو الجانى ، ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بينة على ادانته ولكنه لا يزال مسجونا بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص آخر بدعوى انهم لا يجدون بينة على احد تخول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق فى هذا الاعتداء بينما كان جاريا بغاية الجد والاجتهاد وقف فجأة ولم يتقدم قيد شعرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (!!) ، اما الرأي العام فلا يزال هائجا منفعلا ضد المعتدي الاثيم . والناس يعلمون كل شيء عن هذا الحادث ويعلمون ان اصل الجناية انما هو شيخ السوء ويعلمون ان هذه الجناية قد دبرت فى مسجد بناه احد المحسنين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظللت متأثرا بالضربة وأجد المها عشرة ايام كاملة اما اليوم فانا على ما يمكن ان اكون صحة وعافية .

وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

نحن والطرقيــــــون

— أو —

حادث الاعتداء على الاستاذ الزاهري

بقلم الاستاذ الطيب العقبي العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قبيح : هو الاعتداء على الاشخاص ، وفظيع جدا ان يكون ذلك الاعتداء لا لسبب سوى محاربة المعتدى عليهم فى معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشتد قبح هذا الاعتداء وتعظم فظاعته اذا كان المعتدون من رجال الدين وحملة زعامته . . .

وليس بجميل ان يعتدي اي تلميذ تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك ويقيه فى طريقه المهالك - على اي عبد من عباد الله كيفما كان دينه وتفكيره . لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك الاعتداء نتيجة التئامر مع الشيخ المربى والمرشد المسلك فتلك هى البلية العظمى ورزية المجتمع البشرى فى طائفة من مجموعته تتبعها وتصغى لصوتها جماعات كما نعقت بها ودعتها لما تسمع وتفهم . ولما لا تسمع ولا تفهم . . وهذا ما منيت به بلاد الجزائر ولاسيما فى العصر الحاضر.

بينما هى فى ضلالها القديم تتخبط . وبينما رؤساء الامة ومرشدوها لا يكادون يهتدون الى الحق ويهدونها سواء السبيل وبينما التبعة الكبرى والمسئولية العظمى يلقيها كل عاقل ومفكر على العلماء . وهؤلاء يعتقدون بما يقبل وبما لا يقبل -- اذ قيض الله عصبة المصلحين العاملين لخير هذه الامة وصلاحها فقام منهم من لا تاخذه فى الله لومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة والبرهان ، ويفهمونهم تعاليم نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم فى اسهل عبارة واوضح بيان ، داعين الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومجادلين من تصدى لجدالهم بالتي هى احسن غير هيابين ولا وجلين ، فلم يرق لاولئك الرؤساء المسلكين وجودهم ولم تحل دعوتهم تلك لاسماعهم ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تتفق بحال من الاحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم التى اسسوا بها عرش عزهم ومجدهم وقادوا بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها وجهلها حتى سخروها لقضاء اوطارهم ونيل مآربهم ، وسرعان ما انفضت الامة عنهم واقبلت ذلك الاقبال الهائل على المصلحين (وذلك شان كل مغرور ومخدوع مع من غره وخدعه حتى وجد من يهديه سواء الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين عند اولئك المبطلين من الطرقيين واهمهم بالخصوص ان يصبحوا محتقرين فى نظر من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم فى مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان اذا هم حاجوهم وجادلوهم فما وسعهم الا الالتجاء الى سلاح الكذب والبهتان وقلب الحقائق تضليلا للعامة وتغليطا للرأي العام ورمي المومنين الموحدين والعلماء العاملين بكل افك وباطل فقالوا عنا : اننا ننكر الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛ واننا لا نتقرب اليه بالطاعات وصالح الاعمال وقالوا اننا نحط من كرامة نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم وننتقص من قدره وننكر شفاعته يوم القيامة ، واننا نسميه موزع بريد (فكتور) وانهم سمعوا ذلك منا المرار العديدة (ولعنة الله على الكاذبين) وقالوا ولا يزالون يقولون فى جرائدهم الكاذبة الخاطئة كما شاءوا وشاءت لهم اهواؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا ولم يفت فى ساعدنا ولا قلل من تاثير دعوتنا الطيبة وخطتنا الرشيدة . اذ علمت الامة ان كل تهمة يتهم بها الخصم المغرض خصمه البريء النزيه هى باطلة او مبالغ فيها على الاقل فاخذت رغبتها فى مطالعة جرائد الاصلاح والاجتماع برجاله تشتد وتعظم وكلما اخذت الحق من منبعه وعرفت حقيقة المصلحين لعنت اولئك المفترين وعرفت مقدار دعواهم الاسلام والايمان ، واعرضت عن جرائدهم فبطل ما كانوا يافكون.

وكما حاولوا تضليل الامة وتغليطها فلم يفلحوا ، هم يحاولون ايضا تغليط رجال الحكومة لعلهم ينتقمون لهم من هؤلاء المصلحين فيفتكون بهم ويريحونهم منهم . وسيخيبون مع الادارة ورجالها ويخسرون الصفقة كما خسروا مع الامة المفكرة فى مخازيهم الشاعرة بمكائدهم اليوم . وستعلم الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون ويقولون : (انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بآيات الله) فيعطون الحجة والدليل للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته -- هم الد اعدائها واضر الناس بمصالحها وانه ما اوقعها فى كثير من المشاكل الا كذبهم وافتراؤهم . . .

انتبهت الامة لكيد هؤلاء المتمربطين فلم تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما ينسبونه الى المصلحين في جرائدهم ليحطوا من اقدارهم وينفروها عنهم فنبذتهم واحتقرتهم وقبضت يدها فلم تمدها بالاعانة المالية اليوم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى اناس لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية تربطهم بهم . او آخرين بلغ الجهل بهم حدا صيرهم هم وبهيمة الانعام سواء. فلم يقدروا على ان يستفيدوا منهم اكثر من اشلائهم على العلماء المصلحين واغرائهم على الفتك بهم ، سيما فى الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما يشتهون انزاله بالمصلحين لتخلو لهم الارض منهم

ويستريحوا من وجودهم على ظهرها ، لان رجال الحكومة مقيدون بقانون يحتكمون اليه ويحكمون به وهم احرص الناس على تنفيذه بل هم انفسهم اليه خاضعون ،

اذن ما ذا يفعل (سيدي المرابط) او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون فى الطريق التي كان يجمع الناس لها ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي الا طريق ابتزاز الاموال من هذه الامة واعتصاره اخر قطرة من دم بقيت في جسمها وقد قطعوا رزقه — كما قيل — وحالوا بينه وبين ما يشتهيه فى هذه الامة ومنها ؟.. لم يبق له من وسيلة بعد ذلك الكذب والبهتان وبعد السعاية والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات الزور عليهم . وانتهاك حرمات الدين والكفر بما انزل على « محمد » صلى الله عليه وسلم في تحريم الاعراض والاموال والانفس : لم يبق له الا ان يعتدي على اشخاص هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول الفتك بالذوات البارزة منهم قبل غيرهم كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا آخر سلاح يستعمله الطاغي الباغي واللص المجرم المجترئ المحارب الذى يفتك الرزق من العباد ويغتصبهم اموالهم رغم ارادتهم واختيارهم ... هذا لا لغيره اعتدى اولئك المجرمون على العلماء ، ولا يزالون يعتدون (ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند حدهم) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم . وكانت الطريقة السابقة الى استعمال هذه الوسيلة الملعونة طريقة العليويين التي سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة السيئة . وهذه هي سنة العليويين التي عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس من القراء من يجهل اعتداءاتهم المتكررة على رجال العلم والدين .

وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء ينتهي بعد حادثة ذلك العليوي الجاني على الاستاذ الشيخ (عبد الحميد باديس) واقتصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة لغيره وموعظة للمعتدين . واذا به يتجدد مرة ثانية . فقد جاءتنا انباء اليوم بفاجعة جديدة وجناية فظيعة تضاف الى جنايات رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض الطرقيين على (الاستاذ الزاهري) في هذه الايام بمدينة (وهران) العضو الاداري بجمعية «العلماء المسلمين» وصاحب الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين بما ذكرته جريدة « الشريعة » التي لها اليد الاولى في تحريرها ، وتالله لقد هالنا هذا النبا العظيم واحزننا تجدد مثل هذه الحوادث من حين لآخر بهذا القطر البائس المسكين . وعز علينا ما نزل باخينا الاستاذ الزاهري ولكننا لم نرتب فى ان القوم قد انهزموا فى هذه المرة ايضا من ميدان المقاومة الشريف ، وان ما يبذلونه من الجهود في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا وان مكائدهم في صد الامة عنا قد تلاشت ، ومساعيهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة قد اخفقت تماما وذهبت ادراج الرياح .

ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة المرذولة ولما تصدوا الى قتل الحركة الاصلاحية والقضاء على جمعيتنا العلمية الدينية فى اشخاص رجالها الاحرار فاذا بهم يسجلون لهم تاريخا اغر . واذا بهم يرسمون لهم من دمائهم المراقة صور الكمال والجمال ، ويكتبون لهم آية الحب وسور الاخلاص لهذا الوطن ، ويذيعون لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرأ به العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين وما هم عليه من صلابة في الدين ، وقوة في الاسلام والايمان ...

كما اننا لم نرتب فى ان الحكومة ستنتبه بمثل هذه الحوادث الى ان المصلحين هم المحقون فى دعواهم والمحافظون على النظام والامن العام لانهم لم يعتدوا هم واتباعهم فى يوم من الايام على اي شخص كان وانما لهم فكرة ينشرونها في دائرة القانون وبالوسائل المشروعة وطريق الحجة والبرهان دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة ، ولا ارهاب وتخويف بضرب اوقتل ، وهذا ما خفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري ، وجعلنا من الجهة الاخرى نهنيه ونهني انفسنا لا بنجاته من الموت وانفلاته من يد ذلك المعتدي الاثيم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه ، بل بما تحقق له من الظفر الكبير والفوز الذي ناله بهذه الضربة ، وانها لضربة في سبيل الله كتب اسمه في (ديوان الصالحين) وشهد له المؤمنون وسيشهدون ونشهد الملائكة بين يدي رب العالمين بانه أوذي في سبيل الله ، وانه قد لحقه بعض ما يلحق اولياء الله المومنين من الابتلاء ، من الاذى الكثير تحقيقا لقوله تعالى «لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور»

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو المباشر لهذا الاعتداء والمنفذ لعملية أيسرها : اعتداء على حرمة مسلم ذى شرف ودم معصوم مصون ، واعظمها — لو تم للمعتدى ما اراد — قتل عالم من علماء المسلمين يقول : ربنا الله ، لا يؤمن بعقيدة الحلول ويكفر بها وبمن يقول : كل ما في الكون هو الله حتى الشيخ والكلب وحمار العزبى وخنزير جاره الذي يرعاه ...

وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا الحادث الفظيع ان الحكومة بوهران القت القبض على الجانى وانه رهن السجن والتحقيق . ولكننا لم نعلم اسمه ولا هويته فى طريقته ونحلته ، ولا اسم (الشيخ) او (المقدم) الذي سول له ارتكاب هذه الخطيئة وجرأه عليها بل اغراه بها واشلاه ، فلهذا لا نقدر ان نقول انه من فقراء الطريقة العليوية او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة ؟ ؟ . . غير ان الامر المحقق عندنا هو ان الجانى طرقي وانه مدفوع الى هذه الجناية من طرقي ضال ، وان ذلك دجال ستظهره الايام وسيلاقي جزاء جريمته وما اكتسبت يداه ، وان غدا لناظره قريب ، وقريب جدا ما يوعدون .

(الجزائر) الطيب العقبي

هنالك مثل ما هنا

في كل واد اثر من ثعلبة .!

نشرت «البلاغ» ما يلي

الدين الاسلامي

بين المبشرين والمبتدعين

لست اذيع سرا اذا ما جاهرت عن يقين ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي الرحى ، تضغطهم اعمال المبشرين التي ذاع امرها واستفاض خبرها وتصرفات المبتدعين الذين يدخلون في الدين ما ليس منه ، ولئن حمدت للامة اهتمامها بامر المبشرين وانتهاج الوسائل المؤدية الى الحد من طغيانهم والقضاء على اغراضهم ، فانه لا يزال عالقا بنفسي اثر سيء مما ياتيه المبتدعون هادما لبنيان الدين ، وناقضا لتعاليمه من اساسها ، ولو احسنت الحكومة صنعا لعملت على تحرير الدين مما علق به بفعل جماعة من المسلمين لا يعنيهم من امر دينهم غير ان تشبع بطونهم وتمتلئ جيوبهم ، اولئك على الدين اشد ضررا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى الخروج على الدين اطلاقا ويروجون لاعتناق دين غيره وتلك دعوة ينبني على مجرد الجهر بها النفور عنها اللهم الا عند نفر قليل تدفعهم الحاجة الى الاستسلام وتغريهم الفاقة بالاستكانة ، وهؤلاء لا يلبثون أن يصدروا عن الدعوة ويرجعوا الى الهدى عند ما يرون بأعينهم ان المنشآت التي اعدت لهم بين اهل دينهم ستغنيهم عن التردد على اماكن المبشرين فتكتب لهم النجاة من المهاوي السحيقة التي كانوا على وشك التردى فيها ولكن ماظنك بجماعة ليسوا من المبشرين حتى نجتنبهم ، ولا يدعون للخروج على الاسلام حتى نتحاشاهم ، وانما هم مسلمون اولا ، يلبسون لباس الاسلام ، ويتزيون بزيه ويعملوا تحت ستار لباسهم الزائف يجتذبون نفرا من المسلمين ، ينفثون فيهم سموم خرافات واوهام ما انزل الله بها من سلطان بدعوى ان تلك الخرافات من الدين وان من لم يتبعها وينسج على منوالهم فيها يبوء بغضب من الله ورسوله ويكون من الكافرين

لا شك ان هؤلاء اشد ضررا على الاسلام من المبشرين الذين قدمنا ان معالجة امرهم باتت وشيكة النجاح ، وان دعوتهم عند الكثيرين لا تصادف ما قدر لها من رواج

فانت لتشهد فريقا من ارباب الطرق الذين يزعمون انهم ينتسبون الى (الصوفية) يصرفون جهدهم في افهام عامة الشعب ان طريقتهم هى المثلى وان خطتهم هى القويمة ، وان من لم يخضع لتقاليدهم لا يزكيه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ، وهم في هذا المضمار يتسابقون ويتنافسون ، كل يرمي الآخر بالمروق والزندقة ، وكل يدعى لنفسه السبق والتفوق :

«وكل يدعى وصلا لليلي
وليلي لا تقر له بذاك»

فاذا ما حدثت احد «المريدين» نفسه ان يسلك الطريق ، ويرتدي مرقعته ، تبين له بعد البحث والاختبار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا مسألة تصوف اريد بها وجه الله والاسلام ، وانما هى مسألة خلق اوهام وحشد جيش من الخرافات في الذهن عند ما يقال له : انك اذا ذكرت بالاسم الفلاني كذا مرة اكلت النار وداعبت الافاعى ، واذا تلوت التميمة الفلانية اوتيت العلم ونظمت الشعر واذا استرضيت (الشيخ) بكذا وكذا (وهذا هو بيت القصيد) كشف عنك الحجاب

كل هذا وتعاليم الدين الاساسية لا حساب لها في تقديرهم ، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا استحثاث همة للقيام بمفروض ، وبطبيعة الحال فان الانسان يكون معذورا اذا ما اهمل الفرائض ولم يتورع عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على رضا الله ورضا الله كما يدخل في الروع متوقف على رضا الشيخ ...

من اجل هذا كان حقا على من يهمهم امر الدين ويعنون بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيره من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه اغراضهم ومآربهم ...

محمد جبر فودة

العلماء العاملون حماة الامة

امين مال جمعية العلماء في القرارم

بقلم الاخ العالم العامل صاحب الامضاء

ان اسعد ساعة قضاها الانسان في هذه الحياة وافضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما كانت في سبيل العلم ، العلم النافع الذي تعود فوائده، وتجنى ثمرته ، على امة هى في اشد الحاجة الى جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لاسعاد امته ، السعادة الحقة ، السعادة الدينية والدنيوية ، السعادة التي لا شقاء معها سواء في ذي الدار او في تلك الدار .

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة . افراد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا لخالقهم في ايمانهم وتصديقهم ، فطهرت نفوسهم وزكت اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان

رأى المطلعون على الماجريات الجزائرية ما اسدته هاته الجمعية المباركة للامة من النصائح والاعمال ، وصار معلوما — حتى عند اضدادها — نبل مقصدها وشرف غايتها ، فانتفع بها قوم اراد الله بهم خيرا ، وكابر فيها آخرون فكانت الدائرة عليهم بحكم العزيز الحكيم ، وبقي فريق من الامة لا زال بعيدا عن حركتها سيأتيه يوم — وما هو ببعيد — يكون من انصارها ان شاء الله .

رجال رأوا رأي العين ما عليه امتهم من ضعف دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هاوية لا مفر منها ، أيلذ لهم عيش وتحلو لهم حياة ويطيب لهم نوم وامتهم في كل هذا . ؟؟؟ اذا رضي العالم هذا نختار له الموت على الحياة .

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن العالم الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشبيبة بالاغواط

من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الاستاذ من الجهود في سبيل اسعاد امته ؟ واي شخص لا يرى الاستاذ خدم امته خدمة ستظل محفوظة عندها ؟

ان وجد هذا فاننا نطلب منه أن يفتح عينيه ليرى ذلك الفراغ الهائل الذى سده الاستاذ بكتابه — تاريخ الجزائر في القديم والحديث — الذي قد سد ثلمة عظيمة من مجد الجزائر الضائع

حل الاستاذ مبارك الميلي ببلدة القرارم قادما من الميلية — بعد صلاة الرحم—صباح يوم الاربعاء عاشر ربيع الآخر . وبنزوله من السيارة تسابق الناس الى لقائه . فتلقوه بوجوه ضاحكة مستبشرة وقلوب تحمل في سويدائها ايمانا صادقا وعطفا زائدا نحو العلماء العاملين . وقصد الكل محل آل بوزيان المعد لنزول الوافدين . . ما انتشر خبر قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب به وفي مقدمتهم بعض العلماء الذين كانوا هنا منهم الشيخ بلقاسم السوفي المتطوع بجامع الزيتونة .

وفي عشية اليوم نفسه قدم من الميلية الشيخ محمد الصالح بن عتيق احد المتطوعين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة الميلية وبرفقته الحافظ الاديب السيد محمد دربوش معلم القرآن بمدرسة الميلية وبعض الطلبة ، فكان يوما عزيز الوجود . مضى هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة جهات من حالة الامة الجزائرية .

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع لاداء فريضة العشاء .

وبعد الصلاة القى الاستاذ الميلي درسا وعظيا ارشاديا في قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ محمد الصغير اليعلاوي المقري السبعي بترتيل حسن وصوت رخيم وبالانتهاء منها شرع الاستاذ في الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه . فاخذ ينثر على السامعين من معاني التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من جلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فابان للسامعين قسمه تعالى بما ذكر في هذه السورة وما يستنتجه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم . وان الله تعالى يقسم بما يريد من مخلوقاته لينبهنا الى ما في المقسم به من علامات ناطقة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخلوق فانه لا يجوز شرعا ان يقسم بمخلوق مثله

ومعلوم ان المقسم — بالكسر — بقسمه قد عظم المقسم به والتعظيم لاينبغي ان يكون الا لله .

وهكذا سار في افهام الحاضرين الى آخر السورة ، معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به ، فما قاموا الا وقد فهموها كما هي .

ومن الغد القى درسا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى يايها النبيء اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم . بمثل الاسلوب الذي سار عليه في الدرس الاول .

فكان الاقبال عليه عظيما ، وكانت النتيجة صادقة طيبة ، وقد بين للحاضرين معنى المبايعة ومبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المومنات ،

وان مبايعة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لاحد ، فتلقى الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم ، مما يدل على ان العقول قابلة لتلقي النور الالاهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال من اهل هذا الزمان الذين يستبيحون مبايعة النساء بما يعطونهن من الاوراد ، ويستندون في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، خصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبايع النساء بوضع يده في ايديهن كما يفعله (القوم) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثا رواه عن محمد بن المنكدر عن اميمة بنت رقيقة التيمية — خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — قالت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جئناك يا رسول الله نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن . فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا ، فقلنا بايعنا يا رسول الله فقال اذهبن فقد بايعتكن انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة ، وما صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه

ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثا آخر برواية اخرى عن اميمة بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره . فقلنا يا رسول الله الا تصافحنا فقال اني لا اصافح النساء ما قولي لامرأة واحدة الا كقولي لمائة امرأة اه

فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفهموها كما هي ثم يسيروا على ضوئها الوهاج فانهم لا يضلون ماتمسكوا بها ،

اما والحالة هذه ، جهل بالسنة ، وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما حرم الله ورسوله فهذه امور لا ينبغي السكوت عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة الصحيحة وقالوا ان ما عليه هؤلاء (القوم) اليوم وما دعوا اليه لا مناسبة بينه وبين السنة الصحيحة في هذا الوقت تقوم قيامة (القوم) على العلماء ويختلقون عليهم الاكاذيب ويحدثون لهم الفتن ، لا لذنب سوى انهم جاهروا العامة بان ما عليه (القوم) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فما عليهم الا اتباعها كما هي من غير تبديل ولا تغيير .

اما اذا تمادى القوم في طريق غير طريق السنة فليعلموا ان واجبا على العلماء ان يبينوا للعامة السنة الصحيحة حب من احب وكره من كره ولا يضرهم من خالفهم ولا يزيدهم ما اصابهم في سبيل احياء السنة النبوية الا صبرا واقداما ، فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر الى بلدة ميلة بصحبة بعض الاعيان الفضلاء جاءوا لملاقاته ، مشيعا من اهالي بلدة القرارم بما يليق بحضرته .

حيا الله رجال جمعية العلماء وبياهم واعانهم على احياء سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما احدثه المحدثون

عبداللطيف بن علي القنطري
العضو بالجمعية
المدرس بالقرارم

« فضح التظاهر بالسود المزعوم »

جاءنا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلي :

قد كتبنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواويين وغيرهم لتدعيم كل ما جنح اليه فكره وتحققت فيه ظنا مصلحته غير مبالين بالتقولات اللاصقة بهم ، والتعاريض التي يوجهونها نحو اخوانهم المسلمين الجزائريين، لتحصيل اغراضهم المنشودة كيفما كانت ،

الى ان قرأنا في بعض الاعداد من « السنة » — لكوني من قرائها — تنبيها لاهل زواوة على ما يصيبه اليهم « البلاغ الجزائري » من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد ، اولا توسط اساتذه العلوي بين ظهرانيهم ،

الامر الذي يكاد يجعل الزواوى حيثما حل عرضة للتنقيص والحط من كرامته ونقله من حالة الى اخرى ، مجبورا مغلوبا على عقله ، لا اختيار ولا تملك له في نفسه ، لداعى الجهل والبله الملصقين به ضمنا من كلام كاتب البلاغ ، فرأيت ان لا بد لي من ابداء بعض الحقائق تنبيها لاخواننا الزواويين الى ما يقصده لهم المغرضون المستترون بالقاء مناويهم من التفنن واللعب بسمعتهم والحط من كرامتهم في قالب النصح والاخوة ، حيث يعرضون بجهلهم وقلة ادراكهم ، ويتبعون ما تمليه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة الجوفة خيالاتهم اغترارا بالشواذ الواقعين في شباك حيلهم وفخاخهم ، متجاهلين قيمة الزواوي العتيقة الذائعة الصيت ، بما له من العفة والنزاهة ، والصدق في المعاملة وتوقد القريحة ، والادراك المطابق لما تصبو اليه نفسه من العلوم والمعارف التي اورثها سلفهم للخلف حتى ادى به ذلك الى حد اعجاز المعارض عن معارضته فيما يدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية عليه ، قولية وفعلية فترى بعض المؤرخين يوجه تسمية زواوة بهذا الاسم التي ينسب اليها الزواوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية ومعاهد قرآنية ، ومأوى اطعام الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الا فاكون ، كما صرح بذلك كله في دائرة المعارف للبستاني ، منوها بشأنها وعلو كعبها في مضمار المسابقة الى الفضيلة ، لا سيما الاربعة منها المفردة بالذكر — زاوية سيدي عبد الرحمان اليلولي — سيدى احمد بن ادريس — سيدي موسى تنبدار — ابي علي الشريف ، وفيما ذكره لهذه الاخيرة من المآثر الحسنة علما وعملا واخلاقا ما يلقم المكابرين في الحق المعاندين في المعلوم تواترا حجرا مخشنا

ولما اتى هذا الحين على اهل زوايا زواوة ، اعنى حين كثرة المشاغبة والخلاف والجدال في الواضح وضوح شمس في رابعة النهار ، لاظهار الباطل على الحق ، وكسوه بالاكسية البراقة المموهة كون هذه الدعاوى الباطلة الصادرة عن اربابها المغرضين هي الحقائق الناصعة ، الموروثة عن الواحد الاحد بواسطة محمدنا العظمى نبي الامة . (صلعم) مع انها لعمر الحق ابدعا وخالية عن الاخلاص فيها نحو الدين الاسلامي والعواطف الانسانية بالمرة ، بل ما فيها الا اخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة مبدأ وغاية ، وان خالفت واغضبت رب البرية ،

تصامموا عن سماع تلك المفتريات والاختلاقات الناشئة عن قلب سقيم عليل ، يريد ان يشتفي بها وينال بها غرضه عند من تنمشى عليهم حيلته وينخدعون بسرابه الكذوب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لاولائك السادات المعتلين منصة العز والفخار بما منحهم الله من فضله ، حيث بصرهم بواجبهم فبدءوا قبل كل شيء بجهاد انفسهم جهادا اكبر ، حتى ذللوها لايقافها على خدمة الامة اترقيتها بكل وسيلة ممكنة ، توصلا الى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانخراطا في سلك — الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين

فحسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشيء منهم عن جهل ، او جبن ، فطفقوا يرمونهم بالسنة حداد ، تارة بالتصريح وتارة بالتلويح واخرى — بالتعريض بهم، بذكر مطلق زواوى ولم يدر اولئك المغرورون ان تصاممهم وسكوتهم عن مفترياتهم كان ترفعا وتباعدا عن ان يبارزوهم في ميدان تلك المخازى التي ياتون بها ، لالصاقها بهم افتراء وبهتانا صرفا لانظار العوام عن قبائحهم ومثالبهم ، ليظهروا بثوب العفة والتدين والاصلاح لهم . حتي ينخدعوا لتمويهاتهم الضالة المضلة ، فما كان اجدرهم بانطباق اضدادها عليهم تمام الانطباق .

اذ كيف لا . وقد ارسلوا شهواتهم ترد بهم موارد المقت والغضب الالاهى باطلاق عنان اقلامهم والسنتهم — في الايقاع في احساب الابرياء وثلب اعراض اخوانهم المومنين المسلمين الجزائريين غير مكترثين بوعيد قوله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة » بكل ما اوتوه من وقاحة وقوة في المراوغة واستدراج في اكل — لحوم اخوانهم المومنين ، بدون علم واطلاع على الحقائق الواقعية ، حتى ادى بهم ذلك الى رميهم بالسفه والتفسيق والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فباءوا بذلك خزيهم وانحرافهم عن الجادة ولكنهم ذهبوا في التاويل الى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له ، تسترا مما قد يلحقهم من العار المنبوش لهم بمعاول من حديد « الصقه الله باظهرهم » بل تمرنوا عليهم انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، العلم والايمان الصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والابتداع القبيح ، متناسين قوله تعالى « وما اوتيتم من العلم الا قليلا »

الزواوي ابن ابي يعلى

المدرس بزاوية

سمعون الرغليسية

براءة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الايمان الكامل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) رأينا من الواجب الشرعي المحتم الذي لا يندفع باي تاويل كان ان نصدع بالحق الذي يجعلنا في صف المومنين قولا وعملا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ويعلم اننا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم باليد ولسنا ممن كلف به ولكن لا يقبل عذر معتذر على السكوت بتاتا في حال ان ذلك السكوت ربما كان المتوقف عليه تجلي الحق من الباطل وتبيين الرشد من الغي ، فما بقي على المومن اذا الا التصريح بكلمة الحق والانضمام الى اهله مع الاعلان ببراءته من الباطل وناصريه

بناء على هذا فنحن الواضعين خطوط ايدينا هنا من عرش ذراع القبيلة الذي يعد بالنسبة الى بلاد القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادركنا ما عليه الامة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشاغبة المشاغبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا والاخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين من سائر اولائك المجرمين ، فعملنا لرفع النزاع بكل وسيلة نافعة دون ان تضرمها زبد في نار القوم الا اضطراما حتى ايسنا ولم نرج منهم سلاما، ثم ان مثير الفتنة واحد لا ثاني معه الا من كان له اجيرا وما في معناه ،

اما صاحبها فذلك الحلولي الذي لم يقتصر على نشر سمومه في هذه الربوع فحسب ، بل مد يد الفتنة بواسطة ورقته الضالة الى بلاد اليمن وغيرها واما اجيره فهو ذلك الحافظي الذي كان يقول في ملا من الناس بضلال الحلولي وتضليله ويحكم عليه بالجهل المركب على رؤوس الاشهاد . وهو نفسه الذي اصبح اليوم بفضل ما اتفقوا عليه في باطن الامر يجعله في مرتبة تفوق مرتبة التي يراها تحت النبوءة بشيء قليل ويناضل عنه في ميادين الحلول حتى اختضب ظهره دما وراه البصير والاعمى .

رحماك اللهم رحماك . اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك نعلم العباد بما تعلمه — اننا بريئون من الحافظي والحلولي والحافظيين والحلوليين ما داموا حافظيين وحلوليين على اننا باقون نتمنى لهم التوبة والانابة لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حتى على اليهود والنصارى ولا نحسدهم على الجنة وان كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا كما كثيرا في مراتب العبادة. هذا واننا نعلم ان جميع اخواننا القبائليين منذ نشر الحلول في بعض الافراد الجهالة في هذه النواحي وهم في قلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي صوته اليه نفاقا ، وقد كان اول مصرح بضلاله وتضليله واول محذر منه ومن حلوله حتى فضحه بحضور عرش كامل يوم مر ببني حافظ ، ولذلك فاننا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان جميع القبائليين سيصرحون بالبراءة منهما ومن تبعهما ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها الاخير كسؤال من الشيخ الزاهري الى اهالي القبائل مضمونه ان الورقة الضالة تزعم ان شيخها قد نشر حلوله في مئات الآلاف من القبائليين وتعده انقاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن هذا السؤال باختصار اننا نعتقد اولا ان الحلول هو نفس الاشراك مع ان هذا الحلول لم ينتشر في بلادنا الا في اناس قد عرفتكم الورقة الضالة باسمائهم يوم نشرتهم للتمويه والتلبيس على الخالق وليكونوا اعضاء عاملين في جمعيتها السينية فمنحتهم القاب المدرسين وهم والله ، لا يفهمون لمادة (درس) معنى سوى الدرس زمن الصيف في اندادرهم ،

هؤلاء هم الحلوليون وهم الذين يتبجح الحافظي بالتربس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة الاسماء يومئذ ويبعث بها الى ادارة الوريقة التي كتبت على نفسها ان تعمل الدعاية وابروبقاند (Propagande) ضد الاسلام الى آخر رمق من حياتها بقي لآن علينا ان نؤدي شهادتنا لحكومة افرانسه الفخيمة العادلة المنصفة وان هذه الطائفة المخذولة التي تكذب على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصاق السياسة لها وبالتداخل في غير امور الدين والواقع يفند مفترياتها والحكومة نفسها ترى بعين الرأس من المشاغب ومن المهيج ومن الذي يكتب في جرائده السياسة وينشرها في الناس بعكس ما يتظاهر به للحكومة مع اننا نحن لم نكن انقدس هذه الجمعية تقديسا عصبيا لو لم نطلع على برنامجها وسيرها وقانونها لابقينا الامر في احتماله ولكن بعد ما حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد منا اجتماعاتها الادارية لم يبق لنا فيها شك ولا ريب من انها جمعية عمومية يشارك فيها بالنظر والرأي كل مسلم جزائري . واذ كان ثم بعض الافراد ينتسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة او الامة بصفاتهم الفردية على فرض وجودهم والا فنحن لم نعلم لهم وجودا —

فالجمعية غير مسؤولة عنهم فيما يرتكبونه لاغراضهم الشخصية ولا هي مستعدة للدفاع عنهم باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتها الدينية وبلسانها وقلمها الدينيين ايضا فبان بهذا ان هذه الطائفة وحدها هي التي تريد محاربة العلم في شخص العلماء لفوائدها المعلومة التي يتوقف تحصيلها على قتل العلم باماتة اهله ولما عجزت بجميع الوسائل التجأت الى اغراء الحكومة على العلماء بوشاياتها التي تكتب في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا قدر الله (ولا قدر) للجمعية ان تحيد عن جادة الطريق المستقيم فاننا مستعدون لمناقشتها ولمقاومتها اذا عملت ما يستدعي مناقشة او مقاومة واننا مستعدون حتى للبراءة منها اذ ارتكبت ما يقتضي البراءة غير اننا لا نقبل بحال ان يقول فينا قائل انكم تتعاطون السياسة في حال اشتغالنا بامور الدين اذ الدين لاجله نحيي ولاجله نموت وها هي اسماؤنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed